

بحار الأنوار

[362] جعلني ا فداك، فوا ا إني لاحبكم واحب من يحبكم، ووا ا ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في دنيا، وإني لابغض عدوكم وأبرأ منه، ووا ا ما ابغضه وأبرأ منه لو تر كان بيني وبينه، وا ا إني لاحل حلالكم واحرم حرامكم، وأنتظر أمركم، فهل ترجو لي جعلني ا فداك ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام إلي إلي حتى أقعده إلى جنبه. ثم قال: أيها الشيخ إن أبي علي بن الحسين عليه السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له أبي عليه السلام: إن تمت ترد على رسول ا صلى ا عليه وآله وعلى علي والحسن والحسين، وعلى علي بن الحسين، ويثلج قلبي، ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين، لو قد بلغت نفسك ههنا - وأهوى بيده إلى حلقه - وإن تعش ترى ما يقر ا به عينك، وتكون معنا في السنام الاعلى. قال الشيخ: قلت: كيف يا أبا جعفر ؟ فأعاد عليه الكلام فقال الشيخ: ا أكبر يا أبا جعفر إن أنا مت أرد على رسول ا صلى ا عليه وآله وعلى علي والحسن والحسين وعلى بن الحسين، وتقر عيني ؟ ويثلج قلبي، ويبرد فؤادي، واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين، لو قد بلغت نفسي ههنا، وإن أعش أرى ما يقر ا به عيني، فأكون معكم في السنام الاعلى ؟ ثم أقبل الشيخ ينتحب، ينشج هاهاها حتى لصق بالارض، وأقبل أهل البيت ينتحبون وينشجون، لما يرون من حال الشيخ، وأقبل أبو جعفر عليه السلام يمسح بإصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفصها. ثم رفع الشيخ رأسه فقال لابي جعفر عليه السلام: يا ابن رسول ا ناولني يدك جعلني ا فداك، فناوله يده فقبلها، ووضعها على عينيه وخره، ثم حسر عن بطنه وصدره، فوضع يده على بطنه وصدره، ثم قام، فقال: السلام عليكم، وأقبل أبو جعفر عليه السلام، ينظر في قفاه وهو مدبر، ثم أقبل بوجهه على القوم فقال: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فليُنظر إلى هذا، فقال الحكم بن عتيبة: لم أر